ثامناً: دور المدرسة في التعلم الاجتماعي العاطفي

يوضح زينس وآخرون Zins et al 2004 كيف قام القادة التي بويون باشتقاق التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال الافتراضات التالية:

1- المدرسة مؤسسة اجتماعية ومن ثم فالتعلم عملية اجتماعية.

2- لا يتعلم التلاميذ بمفردة بل في سياق تعاوني يضم الزملاء والمعلمين في ظل دعم وتشجيع المدرسة والأسرة.

3- تلعب العواطف دوراً مهماً في تيسير أو إعاقة تعلم التلاميذ ونجاحهم سواء في المدرسة أو الحياة.

4- ينبغي على المدرسة الاستفادة من العوامل الاجتماعية العاطفية واستغلالها في العملية التعليمية لتحقيق أكبر منافع لجميع التلاميذ، كما تهدف برامج التعلم الاجتماعي العاطفي للإرتفاء بمستوى الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ، ودفع تقدمهم ونجاحهم من خلال مخاطبة نموهم الاجتماعي، والتأكيد على دور المناخ المدعم والتدريس الفعال في تحقيق أفضل المخرجات التعليمية

وبتحليل (80) ثمانين برنامجًا للتعلم الاجتماعي العاطفي في الولايات المتحدة، أتضح أن ثلث البرامج تتضمن طرق لدمج التعلم الاجتماعي العاطفي في المناهج الأكاديمية والممارسات التدريسية من خلال تشجيع التلاميذ على تطبيق مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، كوضع الأهداف لتحسين عادات الاستذكار، أو من خلال توفير نشاط أدبي يتطلب استخدام مهارات حل الصراع لفض النزاعات بين شخصيات الرواية، كما أتضح من التحليل أن 83٪ من البرامج كان لها دور ملحوظ في تحسين مستوى المخرجات الأكاديمية.

وهناك أربعة عوامل تزيد من كفاءة المدرسة على المستوى الأكاديمي والعاطفي وهما كالتالي:

1- العلاقات المدعمة كأن يصبح المعلمون أكثر فهما ووداً مع التلاميذ.

2- درجة مرتفعة من المشاركة في الحياة المدرسية سواء من المعلمين أو التلاميذ.
3- تشجيع استقلالية التلاميذ والمعلمين ودعم شعورهم بالحرية وعدم المراقبة.
4- وضوح القواعد والنظام وتولي كل فرد المسئولية المنوط به القيام بها.

إن تنمية ودعم تلك العوامل يزيد من اهتمام التلاميذ بعملية التعلم ويرفع من إنجازهم الأكاديمي ويقلل من معدلات التسرب ويرتقي بمستوى التدريس ويحسن الكفاية الاجتماعية.

كما ينبغي أن تساعد بيئة الفصل على خلق وتنمية اتجاهات متفتحة حول طبيعة المعرفة والتفكير، وتوفير مناخ يدعم المناقشة، وعرض الأفكار والتساؤل والتنبؤ والمعارضة والتشكك، وأن تضع في عين الاعتبار تشجيع تعاون المعلمين مع التلاميذ وتفاعلهم الإيجابي مع أقرائهم ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

وتؤثر الحالة الإيجابية للتلميذ واستقراره العاطفي على فعالية عملية التعلم، حيث تزداد كفاءة التلميذ كلما انصب تركيز المدرسة على عملية التعلم أكثر من المحتوى والنتائج، مما يساعد التلاميذ على تحقيق إنجاز أعلى بالاهتمام بكيفية التعلم جنبا إلى جنب مع العملية التعليمية.

تاسعاً: أدوار القائمين على تدريس التعلم الاجتماعي العاطفي

تشتمل أدوار القائمين على تدريس التعلم الاجتماعي العاطفي في كل مما يلي:

1- العمل على خلق مناخ آمن يوفر الرعاية والدعم، ويهتم بتشجيع التوقعات المرتفعة والفرص المتعددة، لتقوية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، بالإضافة لتوثيق الروابط بين التلاميذ والمعلمين.
2- نسج بعض الموضوعات والمهارات الخاصة بالتعلم الاجتماعي العاطفي في محتوى الفصل.
3- استخدام التعلم التعاوني لتعزيز مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، ومن ثم تقوى الروابط بيئة بين التعلم الأكاديمي ويدعم كل منهما الآخر.